إن أعملت (إنّ) لاتلزمها حينئذ اللام، لأنها لاتلتبس والحالة هذه النافية لأن النافية لاتنصب الاسم، وترفع الخبر. صاغها ابن مالك نظما في قوله:

١٩١- وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِداً

(استغنى) يعنى أنه قد يستغنى عن اللام بعد إن المخففة أمن اللبس بينها وبين إن النافية لاعتماد الناطق بها على ذلك، كقول الشاعر:

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك
وإن مالك كانت كرامَ المعادن

فإن صدر البيت مَدح فعلم أن إن فى عجزه ليست للنفى لئلا ينتقض صدر البيت وعجزه فلم يحتج إلى اللام الفارقة.

(وربما) حرف تقليل و(استغنى) مبنى للمفعول و (عنها) فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل باستغنى ومتعلقه محذوف و (إن) بكسر الهمزة حرف شرط و (بدا) فعل الشرط فى محل جزم بإن و (ما) موصول اسمى فى موضع رفع فاعل بدا وهو نعت لمحذوف و (ناطق) مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه فاعلا فى المعنى و (أراده) فعل وفاعله مستتر ومفعوله بارز وهذه الجملة فى موضع رفع خبر ناطق وهو خبره صلة ما والرابط بين المبتدأ والخبر الضمير المستتر فى أراده المرفوع على الفاعلية والرابط بين الصلة والموصول الهاء المنصوبة على المفعولية و (معتمداً) بكسر الميم حال من الفاعل ومتعلقه محذوف وبفتحها حال من المفعول وتقدير البيت وربما استغنى عن اللام فى السماع أن ظهر المعنى الذى أراده ناطق معتمداً عليه وإنما قيدنا اللزوم بالقياس والتقليل بالسماع جمعاً بين الكلامين.

إذا خففت (إنّ) فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء، نحو كان وأخواتها، وظن وأخواتها قال الله تعالى: (وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله)(١).

وصاغها ابن مالك نظما فى قوله:

---

(١) البقرة، ١٤٣.